

# العربية في ضوء اللسانيات الحديثة

---

د. محمد الويشي

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- تعريف اللسانيات الحديثة ومبادئها (الوصفية، التزامن، اللغة كنظام، اللسان والكلام)
- المدارس اللسانية الكبرى (البنوية، التوليدية التحويلية، الوظيفية، المعرفية، الاجتماعية).
- علاقة التراث اللغوي العربي باللسانيات الحديثة (مناقشة المنهج المعياري والوصفي).
- كويزات
- روابط لمواد تعليمية خارجية
- مراجع علمية للمادة

## المخرجات المتوقعة من الدرس

- تعريف اللسانيات الحديثة وشرح مبادئها الجوهرية (الوصفية، التزامن، اللسان والكلام)
- التمييز بين الفونيتيكا والفونولوجيا، وتحديد الفونيمات الصامتة والصائتة في العربية باستخدام اختبار الأزواج الدنيا
- شرح نظام الجذر والوزن في العربية، وتصنيف العربية ضمن اللغات الاندماجية
- مقارنة منهج النحو التقليدي بالمنهج الوصفي الحديث، وتطبيق مفاهيم النحو التوليدي (كالبنية العميقة والتحويلات) على الجملة العربية
- شرح العلاقات الدلالية بين الكلمات (كالترادف والمشارك اللفظي)، وتطبيق مبادئ التعاون (غرايس) على حوارات عربية
- وصف ظاهرة الازدواجية اللغوية ( Diglossia) في المجتمع العربي، وتوضيح كيف تنظر اللسانيات الحديثة إلى اللهجات

## ■ ما اللسانيات الحديثة؟

■ اللسانيات الحديثة هي الدراسة العلمية للغة البشرية، بدأت كعلم مستقل مع فرديناند دي سوسير في مطلع القرن العشرين.

قبله، كانت دراسة اللغة تاريخية مقارنة أو معيارية (تصف اللغة "الصحيحة"). سوسير أسس لمنهج جديد:

## ■ المبادئ الأساسية:

■ الوصفية لا المعيارية: اللساني يصف اللغة كما هي، لا كما يجب أن تكون

■ التزامن لا التعاقب: دراسة اللغة في حالة معينة (مثلاً العربية المعاصرة) وليس فقط تطورها التاريخي

■ اللغة كنظام: اللغة نظام من العلامات، كل عنصر يُعرّف بعلاقته بالعناصر الأخرى

■ اللسان والكلام: التمييز بين النظام اللغوي المجرد (اللسان) والاستعمال الفعلي (الكلام)

- مدارس لسانية كبرى
- البنيوية الأوروبية (سوسير، مدرسة براغ، مدرسة كوبنهاغن): التركيز على البنية، النظام، العلاقات الداخلية في اللغة.
- اللسانيات التوليدية التحويلية (تشومسكي): اللغة قدرة ذهنية فطرية، هناك قواعد كلية مشتركة بين كل اللغات، والنحو يُولد جملاً لا نهائية من قواعد محدودة.
- الوظيفية (هاليداي، مدرسة براغ الوظيفية): اللغة أداة للتواصل، البنية اللغوية تفسّر بوظيفتها التواصلية.
- اللسانيات المعرفية (لايكوف، لانجاكر): اللغة جزء من المعرفة الإنسانية، نفهمها من خلال الاستعارات المفاهيمية والنماذج الذهنية.
- اللسانيات الاجتماعية (لابوف): اللغة ظاهرة اجتماعية، تتنوع وتتغير بتنوع المجتمعات والطبقات.

- العربية واللسانيات الحديثة: العلاقة
- التراث اللغوي العربي: العرب لديهم تراث لغوي ضخم:
- النحو: سيبويه، الخليل بن أحمد، ابن جني، ابن مالك...
- الصرف: المازني، الزجاجي...
- الصوتيات: الخليل وصف المخارج والصفات بدقة مذهلة
- البلاغة: الجاحظ، عبد القاهر الجرجاني، السكاكي...
- المعجمية: الخليل (العين)، ابن منظور (لسان العرب)...
- السؤال: ما علاقة هذا التراث باللسانيات الحديثة؟

- آراء متباينة:
- 1. التراث = لسانيات قبل اللسانيات: النحاة العرب كانوا لسانيين قبل سوسير، وصفوا اللغة علمياً
- 2. التراث ≠ لسانيات: التراث كان معيارياً (يصف اللغة "الفصيحة")، والمنهج مختلف
- 3. موقف وسط: التراث فيه جوانب علمية وصفية، لكن منهجه وأهدافه مختلفة عن اللسانيات الحديثة
- الحقيقة: التراث العربي إنجاز عظيم بمعايير عصره، لكن اللسانيات الحديثة تقدم مناهج وأدوات جديدة تساعدنا على فهم أعمق للعربية.

# القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- 1. الفونيتيكا والفونولوجيا: الفرق
- الفونيتيكا (Phonetics): علم الأصوات المنطوقة
- كيف تُنتج الأصوات (مخرج، صفات)
- كيف تُسمع (الأكوستيك)
- كيف تُدرك (الإدراك السمعي)
- الفونولوجيا (Phonology): علم نظام الأصوات في لغة معينة
- أي الأصوات فونيمات (وحدات صوتية مميزة)
- كيف تتوزع الأصوات
- القواعد الصوتية (ما يجوز وما لا يجوز)



## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- 2. الفونيمات العربية
- الفونيم ( ) : (Phoneme) أصغر وحدة صوتية تُحدث فرقاً في المعنى.
- اختبار الفونيمية: الأزواج الدنيا (Minimal Pairs)
- • سار / دار: /س/ و/د/ فونيمان مختلفان (الفرق في صوت واحد يغير المعنى)
- • كُتِبَ / كُتِبَ: الحركات فونيمات في العربية (تغير المعنى)
- الفونيمات الصامتة في العربية الفصحى: 28 فونيماً
- ء، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- \*\*الفونيمات الصائتة (الحركات)\*\*:
- \*\*قصيرة\*\*:
- i) فتحة (a)، ضمة (u)، كسرة (i)
- \*\*طويلة\*\*:
- i) (aa)، و (uu)، ي (ii)
- \*\*السكون\*\*:
- غياب حركة

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

### المخارج والصفات - رؤية فونيتيكية

- النحاة العرب (خاصة الخليل وسيبويه) وصفوا مخارج الأصوات بدقة مذهلة قبل أن تتطور الفونيتيكا الحديثة.
- \*\*المخارج الرئيسية\*\*:
- \*\*شفوية (Labial)\*\*: ب، م، و
- \*\*شفوية أسنانية (Labio-dental)\*\*: ف
- \*\*أسنانية (Dental)\*\*: ث، ذ، ظ
- \*\*لثوية (Alveolar)\*\*: ت، د، ط، ن، ر، ل، س، ز، ص
- \*\*لثوية حنكية (Palato-alveolar)\*\*: ش، ج

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- \*\*حنكية (Palatal)\*\*:
- \*\*طبقيّة (Velar)\*\*:
- \*\*لهوية (Uvular)\*\*:
- \*\*بلعومية (Pharyngeal)\*\*:
- \*\*حنجرية (Glottal)\*\*:

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- **\*\*الصفات\*\*:**
- **\*\*المجهورة / المهموسة\*\*** (Voiced / Voiceless): اهتزاز الأوتار الصوتية من عدمه
- مجهورة: ب، د، ج، ز... (الأوتار تهتز)
- مهموسة: ت، ث، س، ش... (الأوتار لا تهتز)
- **\*\*الشدة والرخاوة\*\*** (Plosive / Fricative):
- - شديدة (انفجارية): ب، ت، د، ط، ق، ء، ك (انحباس كامل للهواء ثم انفجار)
- رخوة (احتكاكية): ث، ف، س، ش، ح، خ... (احتكاك الهواء دون انحباس كامل)
- بينية: ج (عند بعض النحاة)

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- **\*\*الإطباق\*\* (Velarization / Pharyngealization):**
- مطبقة (مفخمة): ص، ض، ط، ظ
- غير مطبقة: بقية الأصوات
- الإطباق: ارتفاع مؤخر اللسان نحو الطبق (الحنك اللين) مع تضيق البلعوم.
- **\*\*الخصوصية العربية\*\*:**
- الأصوات البلعومية (ح، ع) نادرة في لغات العالم. الأصوات المطبقة (ص، ض، ط، ظ) مميزة للعربية والسامية.

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- 4. البنية المقطعية (Syllable Structure)
- \*\*المقطع (Syllable)\*\*: وحدة صوتية تتكون من صامت وصائت.
- \*\*أنواع المقاطع في العربية الفصحى\*\*:
- 1. \*\*ص ح\*\* (CV): صامت + حركة قصيرة - "ك" في "كَتَبَ"
- 2. \*\*ص ح ح\*\* (CVV): صامت + حركة طويلة - "كا" في "كَاتِب"
- 3. \*\*ص ح ص\*\* (CVC): صامت + حركة قصيرة + صامت - "كَتْ" في "كَتَبْتُ" (الوقف)
- 4. \*\*ص ح ح ص\*\* (CVVC): صامت + حركة طويلة + صامت - "كات" في "كَاتِب" (الوقف)
- 5. \*\*ص ح ص ص\*\* (CVCC): نادر، في الوقف فقط - "كَتَبْتُ" → "كَتَبْتُ"

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- **\*\*قيود\*\*:**
- العربية الفصحى لا تبدأ بساكن (لا يوجد مقطع يبدأ بصامت بلا حركة)
- حل: همزة الوصل "إِ" - "اِكْتُبْ"
- لا يتوالى ثلاثة صوامت (إلا في حالات نادرة)
- في الوصل، لا يُوقَف على ساكنين متتاليين
- **\*\*الأهمية الشعرية\*\*:**
- العروض (علم الشعر) يعتمد على البنية المقطعية: التفاعيل مبنية على تتابع مقاطع (ص ح، ص ح ح، ص ح ص).



## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- 5. الفونولوجيا التوليدية والعربية
- \*\*تشومسكي وهالي\*\* (1968) أسسا الفونولوجيا التوليدية: الفونولوجيا لها قواعد كالنحو، تحول البنية التحتية إلى بنية سطحية.
- \*\*تطبيق على العربية\*\*:
- \*\*الإدغام (:\*\* Assimilation)
- عندما يلتقي صامتان متماثلان أو متقاربان، يُدغمان.
- "مَدَّ" أصلها /مَدَد/ → الدال الأولى تُدغم في الثانية
- "الشمس" + "ال" → "الشَّمْس" (اللام تُدغم في الشين لأنها شمسية)

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- \*\*الإبدال: (Substitution)\*\* في بعض اللهجات، أصوات معينة تتحول لأخرى بقواعد منتظمة.
- القاف → همزة في العامية المصرية: قال → آل
- الثاء → تاء في كثير من العاميات: ثلاثة → تلاثة
- هذه ليست "أخطاء" بل تغيرات فونولوجية منتظمة.

## القسم الأول: الفونولوجيا - النظام الصوتي للعربية

- 6. اللهجات والتنوع الفونولوجي
- \*\*اللسانيات الحديثة\*\* : كل لهجة نظام فونولوجي متماسك، لا "فساد".
- \*\*مثال: القاف\*\* :
- في الفصحى: (/ q/ لهوية انفجارية مجهورة)
- في مصر: (/ ʔ/ همزة)
- في بعض مناطق الخليج: (/ g/ طباقية انفجارية مجهورة)
- في بعض مناطق الشام: (/ ʔ/ أو q//)
- كل هذه تطورات فونولوجية طبيعية، ولكل لهجة نظامها المتسق.

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- 1. العربية كلغة صرفية غنية
- \*\*التصنيف التيبولوجي للغات\*\*:
- \*\*لغات تحليلية (Analytic)\*\*: تعتمد على الكلمات المستقلة وترتيبها (الصينية، الإنجليزية نسبياً)
- \*\*لغات تركيبية (Synthetic)\*\*: غنية بالصرف (العربية، التركية، الروسية)
- \*\*الإلصاقية (Agglutinative)\*\*: لواحق واضحة، كل لاحقة معنى واحد (التركية)
- \*\*الاندماجية (Fusional)\*\*: لاحقة واحدة تحمل معانٍ متعددة (العربية، اللاتينية)

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- \*\*العربية لغة اندماجية\*\*:
- "كتبتُ":
- كتب: جذر (الدلالة المعجمية)
- ت: لاحقة تحمل عدة معانٍ: الزمن (ماضٍ)، الفاعل (أنا)، المبني للمعلوم

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- 2. نظام الجذر والوزن
- \*\*الخصيصة المميزة للعربية (والسامية عموماً)\*\*:
- معظم الكلمات تتكون من:
- \*\*جذر ( : \*\*Root) عادة 3 حروف صامتة (أحياناً 4 أو 2)، تحمل الدلالة الأساسية
- \*\*وزن ( : \*\*Pattern) نمط من الحركات والصوامت الإضافية، يضيف معنى صرفياً/نحويّاً

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- \*\*مثال: جذر ك-ت-ب (الكتابة):\*\*
- - كَتَبَ: فَعَلَ (فعل ماضٍ ثلاثي)
- - يَكْتُبُ: يَفْعُلُ (مضارع)
- - اُكْتُبْ: أَفْعُلْ (أمر)
- - كَاتِب: فاعِل (اسم فاعل)
- - مَكْتُوب: مَفْعُول (اسم مفعول)
- - كِتَاب: فِعَال (اسم)
- - مَكْتَنَب: مَفْعَل (اسم مكان)
- - كُتَّاب: فُعَال (صيغة مبالغة)
- - كِتَابَة: فِعَالَة (مصدر)
- - مَكَاتِبَة: مُفَاعَلَة (مصدر من فاعل)
- كلها من نفس الجذر، بأوزان مختلفة.

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- **\*\*النظرية اللسانية\*\*:**
- في اللسانيات التوليدية، هناك نقاش:
- هل الجذر والوزن مستويان منفصلان في البنية العميقة؟
- أم هما يتداخلان مباشرة؟
- **\*\*نظرية المستويات المتعددة (McCarthy 1981)\*\*:**
- اقترح جون مكارثي أن العربية تُحلل بـ "صرف غير خطي" (Non-linear morphology)
- الجذر في مستوى
- الوزن في مستوى آخر
- يتداخلان (interdigitation) لينتجا الكلمة



## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- جذر: ك ت ب
- وزن: فَعَلَ
- النتيجة: كَتَبَ
- هذا مختلف عن اللغات التي تضيف لواحق خطية (prefixes, suffixes).

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

### ■ 3. الاشتقاق ((Derivation)

■ العربية غنية بالاشتقاق: من جذر واحد نشق عشرات الكلمات.

■ \*\*أنواع الاشتقاق\*\*:

■ \*\*أ. الاشتقاق بتغيير الوزن\*\* (رأيناه أعلاه):

■ كتب → كاتب، مكتوب، كتابة، مكتب...

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- \*\*ب. الزيادة على الجذر الثلاثي\*\* (الأفعال المزيدة):
- كتب (ثلاثي مجرد)
- أَكْتَبَ (أفعل): أعطاه ما يكتب به
- كَتَبَ (فعل): كثر الفعل، جعله يكتب
- كَاتَبَ (فاعل): كاتبه (راسله)
- تَكَاتَبَ (تفاعل): تبادل الكتابة
- انْكَتَبَ (انفعل): نادر في هذا الجذر
- اكْتَتَبَ (افتعل): كتب لنفسه
- اسْتَكْتَبَ (استفعل): طلب منه أن يكتب

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- كل زيادة تضيف معنى منتظماً (نسبياً):
- أفعَل: غالباً تعدية أو دخول في الزمان/المكان
- فعَّل: تكثير، تعدية
- فاعل: مشاركة
- تفاعل: مشاركة متبادلة
- افتعل: غالباً انعكاسي أو متوسط
- استفعل: طلب

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- **\*\*القيمة اللسانية\*\*:**
- هذا النظام يُظهر أن الصرف العربي **\*\*إنتاجي\*\*** (Productive) يمكن توليد كلمات جديدة بقواعد منتظمة.
- 4. التصريف (Inflection)
- **\*\*الفعل\*\*:**
- يتصرف حسب:
- **\*\*الزمن\*\*:** ماضٍ، مضارع، أمر
- **\*\*الفاعل\*\*:** أنا، نحن، أنت، أنتِ، أنتم، أنتنّ، هو، هي، هم، هنّ (12 صيغة)
- **\*\*المبني للمعلوم/المجهول\*\*:** كَتَبَ / كُتِبَ

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- المضارع إضافة:
- \*\*الحالة الإعرابية\*\* : رفع، نصب، جزم (في الفصحى)
- \*\*العدد والنوع\*\* (مدمجان في الصيغة)

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- **\*\*الاسم\*\*:**
- يتصرف حسب:
- **\*\*العدد\*\*:** مفرد، مثنى، جمع
- **\*\*النوع\*\*:** مذكر، مؤنث
- **\*\*الإعراب\*\*:** رفع، نصب، جر (في الفصحى)
- **\*\*التعريف/التنكير\*\*:** ال + الاسم، أو تنوين
- **\*\*الغنى الصرفي\*\*:**
- كلمة واحدة في العربية قد تحتاج جملة في الإنجليزية:
- "كتبوها" = They wrote it (her)
- "سيكتبونها" = They will write it

## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- 5. الإعراب - ظاهرة صرفية أم نحوية؟
- \*\*الإعراب\*\*: تغيير أواخر الكلمات حسب موقعها النحوي.
- \*\*من منظور اللسانيات الحديثة\*\*:
- الإعراب \*\*مورفولوجيا إعرابية (Case Morphology)\*\*:
- -صرفي: تغيير في شكل الكلمة
- نحوي: يعبر عن الوظيفة النحوية (فاعل، مفعول، مضاف إليه)



## القسم الثاني: الصرف - البنية الصرفية للعربية

- أنواع اللغات\*\*:
- \*\*لغات إعرابية\*\* : اللاتينية، الروسية، العربية (الفصحى)
- \*\*لغات غير إعرابية\*\* : الإنجليزية (إعراب محدود جداً)، الصينية
- \*\*فائدة الإعراب لسانياً\*\*:
- يسمح بمرونة في ترتيب الكلمات:
- "أكل محمد التفاحة"
- "التفاحة أكل محمد"
- "محمد أكل التفاحة"
- الإعراب يحدد من الفاعل ومن المفعول رغم تغير الترتيب.
- \*\*لكن\*\* : العاميات فقدت الإعراب، واعتمدت على الترتيب الثابت نسبياً والقرائن الأخرى.

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- 1. النحو التقليدي العربي: نظرة لسانية
- النحو العربي التقليدي (سيبويه، ابن جني...) إنجاز عظيم، لكن له خصائص:
- أ. الاهتمام بالإعراب:\*\*
- النحو التقليدي يركز على الإعراب (رفع، نصب، جر، جزم).
- \*\*من منظور لساني حديث\*\*:
- الإعراب جانب واحد فقط. اللسانيات تهتم أيضاً بـ:
- البنية التركيبية (كيف تتركب الجملة)
- العلاقات النحوية (فاعل، مفعول، مضاف إليه)
- الوظائف (إخبار، استفهام، أمر...)
- الترتيب والمعنى

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- **\*\*ب. المعيارية\*\*:**
- النحو التقليدي معياري: يصف "العربية الفصيحة"، يحكم على الاستعمالات الأخرى بأنها "خطأ" أو "لحن".
- **\*\*اللسانيات الحديثة\*\*:**
- وصفية: تصف كل أنواع الاستعمال (فصحى، عاميات) دون حكم قيمة.
- **\*\*ج. التصنيف والتفريعات\*\*:**
- النحو التقليدي يحب التصنيفات الدقيقة والفروع الكثيرة.
- **\*\*مثال\*\*:** المفعولات خمسة (مفعول به، مفعول مطلق، مفعول لأجله، مفعول فيه، مفعول معه).
- **\*\*اللسانيات\*\*:** قد تصنف بطريقة مختلفة حسب المعيار (دلالي، تركيبى).
- **\*\*مع ذلك\*\*:** النحو العربي التقليدي يحتوي ملاحظات لسانية عميقة (خاصة عند سيبويه وابن جني).

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- 2. تطبيق النحو التوليدي على العربية
- \*\*تشومسكي (1957، 1965...)\*\*:
- اللغة قدرة ذهنية فطرية. النحو مجموعة قواعد تولّد جملاً لا نهائية من عناصر محدودة.
- \*\*المكونات الأساسية\*\*:
- \*\*المعجم ( Lexicon) الكلمات وخصائصها
- \*\*القواعد التركيبية ( Syntactic Rules) كيف تتركب الجمل
- \*\*التحويلات ( Transformations) عمليات تحول بنية عميقة إلى بنية سطحية

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- \*\*تطبيق على العربية\*\*:
- \*\*البنية المقطعية (:Phrase Structure)
- الجملة تتكون من مكونات هرمية:
- ج (جملة)
- فم فع (فعلية)
- فع ف ام (اسمية)
- أكل محمد التفاحة
- \*\*الرموز\*\*:
- ج: جملة

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- فم: مركب فعلي
- فع: فعل
- ام: مركب اسمي
- \*\*القواعد\*\*:
- ج → فم
- فم → ف + ام + (ام)
- ام → (ال) + اسم
- هذه القواعد تولّد بنية الجملة.

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- التحويلات:
- مثال: الاستفهام:
- بنية عميقة: "محمد أكل التفاحة" تحويل (نقل أداة استفهام): "هل أكل محمد التفاحة؟" أو تحويل (نقل اسم الاستفهام): "ماذا أكل محمد؟"
- مثال: المبني للمجهول:
- بنية عميقة: "أكل [فاعل] التفاحة" تحويل:
- حذف الفاعل
- ترقية المفعول لنائب فاعل
- تغيير صيغة الفعل: أَكَلَتِ التفاحةُ

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- النقاش: هل النحو التوليدي يناسب العربية؟
- الإيجابيات: يفسر ظواهر معقدة، يُظهر علاقات بين الجمل
- السلبيات: صُمم أساساً للإنجليزية، تطبيقه على العربية يحتاج تعديلات كبيرة



## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- 3. الجملة الاسمية والفعلية
- خصوصية العربية: العربية تتميز بين نوعين من الجمل:
- جملة فعلية: تبدأ بفعل - "أكل محمد التفاحة"
- جملة اسمية: تبدأ باسم (مبتدأ + خبر) - "محمد مجتهد"
- في لغات أخرى: الإنجليزية مثلاً لا تتميز بوضوح:
- ("Mohammed ate the apple" فعلية)
- ("Mohammed is diligent" بفعل "is"، ليست اسمية خالصة)

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- الجملة الاسمية في العربية: يمكن أن تكون بلا فعل
- (فعل الكون):
- "محمدٌ مجتهدٌ" (لا فعل)
- "الطقسُ جميلٌ"
- "الكتابُ على الطاولة"
- من منظور لساني: هل الجملة الاسمية تحتوي فعلاً محذوفاً (كان)؟ أم هي بنية مستقلة؟

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- آراء:
- النحاة التقليديون: الخبر فيه ضمير يعود على المبتدأ، هذا يربطهما
- اللسانيون المحدثون: الجملة الاسمية بنية مستقلة، لا حاجة لافتراض فعل محذوف
- النحو التوليدي: قد يفترض فعلاً مجرداً ( abstract verb ) أو رابطاً في البنية العميقة
- الوظيفة الدلالية:
- الفعلية: تركز على الحدث، الديناميكية "أكل محمد التفاحة" - التركيز على فعل الأكل
- الاسمية: تركز على الوصف، الثبات (نسبياً) "محمد مجتهد" - صفة ثابتة (نسبياً)
- لكن هذا ليس مطلقاً، هناك جمل اسمية تعبر عن حدث: "محمد يأكل التفاحة" (جملة اسمية، المبتدأ "محمد"، الخبر جملة فعلية "يأكل...")

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- 4. الترتيب وحرية الموقع
- العربية الفصحى: مرونة كبيرة في ترتيب الكلمات
- الجملة الفعلية: الأصل: فعل - فاعل - مفعول به
- "أكلَ محمدُ التفاحةَ" (الترتيب الأساسي)
- لكن يمكن:
- "أكلَ التفاحةَ محمدٌ" (تقديم المفعول)
- "محمدٌ أكلَ التفاحةَ" (تقديم الفاعل → تصبح جملة اسمية عند بعض النحاة)
- "التفاحةَ أكلَ محمدٌ" (تقديم المفعول للاهتمام)

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- الإعراب يحدد الوظيفة، لذا الترتيب أكثر حرية.
- العاميات: فقدت الإعراب، أصبح الترتيب أقل مرونة:
- المصرية: فاعل - فعل - مفعول غالباً "محمد أكل التفاحة"
- الشامية: مشابهة
- من منظور تيبولوجي (Typological): اللغات تُصنف حسب الترتيب الأساسي:
- SVO (Subject-Verb-Object): إنجليزية، فرنسية، عامية مصرية
- VSO (Verb-Subject-Object): فصحي عربية، إيرلندية
- SOV (Subject-Object-Verb): يابانية، تركية، كوردية
- العربية الفصحى VSO أساساً، لكن مع حرية كبيرة.

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- الوظيفية والمعلومات: التقديم والتأخير ليس عشوائياً، بل له وظائف:
- الموضوع ( ) : (Topic) ما نتحدث عنه → يُقدّم
- التركيز ( ) : (Focus) المعلومة الجديدة المهمة → موقع خاص
- "التفاحة أكل محمد" - التركيز على التفاحة (هي المهمة، ليس شيء آخر)

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- 5. الحذف والاستتار
- العربية تحذف كثيراً، وهذا طبيعي لسانياً.
- حذف الفاعل (الاستتار): "كتبْتُ" - الفاعل (أنا) مستتر، دلت عليه صيغة الفعل
- لسانياً: هذا pro-drop: اللغات التي تحدد الفاعل بصيغة الفعل يمكنها حذف الضمير.
- العربية، الإسبانية، الإيطالية: pro-drop
- الإنجليزية، الفرنسية: لا (يجب ذكر الضمير: "J'ai écrit", "I wrote")
- حذف المبتدأ أو الخبر: "مَن في الدار؟ - زيدٌ" (المبتدأ: زيد، الخبر محذوف: في الدار)
- الشرط: الحذف ممكن إذا دل عليه دليل (سياقي أو لغوي).
- من منظور لساني: الحذف آلية اقتصادية (Economy): لا داعي لذكر ما هو مفهوم.

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- 6. النحو الوظيفي والعربية
- هاليداي وغيره: اللغة أداة تواصل، البنية تخدم الوظيفة.
- الوظائف الكبرى:
- 1. الإخبارية (Ideational): نقل المحتوى، التعبير عن الأحداث والأشياء
- 2. التفاعلية (Interpersonal): التفاعل بين المتحدث والمخاطب (أمر، استفهام، تأكيد...)
- 3. النصية (Textual): بناء نص متماسك



## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- في العربية:
- الإخبارية: الجملة تعبر عن حدث وأطراف الحدث (فاعل، مفعول، ظروف...)
- التفاعلية:
- الاستفهام: "هل كتبت؟"، "متى كتبت؟"
- الأمر: "اكتب"
- النهي: "لا تكتب"
- التوكيد: "إنّ محمداً كتب"، "لقد كتب"

## القسم الثالث: النحو - البنية التركيبية

- النصية:
- المبتدأ والخبر: المبتدأ غالباً معلومة معروفة (موضوع)، الخبر معلومة جديدة
- الضمائر والإحالة: ربط الجمل
- أدوات الربط: و، ف، ثم، لكن، لأن...
- التقديم والتأخير وظيفة نصية أيضاً: تنظيم المعلومات.

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- 1. الدلالة المعجمية
- المعنى المعجمي ( Lexical Semantics): معنى الكلمة المفردة.
- العلاقات الدلالية:
- أ. الترادف ( Synonymy): كلمات مختلفة، معنى متقارب.
- "سيف، صارم، حسام، مهند": كلها سيوف، لكن بفروق دقيقة
- هل يوجد ترادف تام في اللغة؟ نقاش لساني: البعض يقول لا، كل كلمة لها ظل دلالي خاص أو استعمال خاص.
- العربية غنية بـ"شبه الترادف": كلمات كثيرة لنفس المعنى العام بفروق دقيقة.

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

### ■ ب. التضاد (Antonymy)

- تضاد تدريجي (Gradable): حار - بارد (بينهما درجات)
- تضاد تكميلي (Complementary): حي - ميت (لا وسط)
- تضاد عكسي (Converse): فوق - تحت، اشترى - باع

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- ج. التضمن (Hyponymy): علاقة عموم/خصوص.
- "حيوان" يتضمن "كلب، قطة، أسد..."
- "كلب" نوع (hyponym) من "حيوان" (hypernym)
- د. المشترك اللفظي (Homonymy): كلمة واحدة، معانٍ متعددة غير مرتبطة.
- "عين": عين الماء، عين الإنسان، عين الشيء (ذاته)، الجاسوس
- هـ. تعدد المعنى (Polysemy): كلمة واحدة، معانٍ متعددة مرتبطة.
- "رأس": رأس الإنسان، رأس المال (استعارة)، رأس الأمر (بدايته)
- الفرق بين المشترك وتعدد المعنى: تعدد المعنى: المعاني مرتبطة تاريخياً أو استعارياً. المشترك: المعاني غير مرتبطة، مجرد صدفة (أو نسيان أصلي).

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- 2. الحقول الدلالية (Semantic Fields)
- النظرية (Jost Trier, 1930s): الكلمات لا توجد معزولة، بل في حقول دلالية. المعنى يأتي من موقع الكلمة في الحقل.
- مثال: حقل الألوان في العربية: أبيض، أسود، أحمر، أخضر، أزرق، أصفر، أخضر، أزرق...
  - لكن العربية التراثية كانت أغنى:
  - الأبيض: ناصع، مشرق، ناصع البياض
  - الأسود: حالك، دامس، غريب
  - الأحمر: قان، أرجوان، قرمزي
- كل كلمة تحتل مساحة في الحقل، تحدها كلمات أخرى.

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- حقول أخرى غنية:
- الإبل: أسماء لا تحصى (ناقة، جمل، بعير، حوار، فصيل...)
- السيف: صارم، حسام، مهند، بتار...
- المطر: وابل، طل، رذاذ، صيب...
- هذا الغنى يعكس أهمية المفهوم في الثقافة.

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- 3. الدلالة التركيبية (Compositional Semantics)
- كيف يتكون معنى الجملة من معاني كلماتها؟
- مبدأ التركيبية (Principle of Compositionality): معنى الكل = دالة لمعاني الأجزاء + طريقة تركيبها.
- مثال بسيط: "محمد أكل التفاحة"
- معنى "محمد": شخص معين
- معنى "أكل": حدث الأكل
- معنى "التفاحة": فاكهة معينة
- التركيب: محمد هو الفاعل (من يأكل)، التفاحة المفعول (المأكل)
- لكن ليس دائماً: التعابير الاصطلاحية (Idioms) لا تخضع للتركيبية:



## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

### ■ 4. الاستعارة والمجاز

■ الاستعارة ( ): (Metaphor) استخدام لفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة مشابهة.

■ اللسانيات المعرفية ( ): (Lakoff & Johnson, 1980) الاستعارة ليست مجرد زينة أدبية، بل جزء أساسي من كيفية تفكيرنا.

■ الاستعارات المفاهيمية ( ): (Conceptual Metaphors)

■ في العربية (كما في لغات أخرى):

■ الحياة رحلة:

■ "سار في دروب الحياة"

■ "وصل إلى نهاية المطاف"

■ "عثر في طريقه"

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- الجدل حرب:
- "هاجم حجته"
- "دافع عن رأيه"
- "انتصر في النقاش"
- الزمن مال:
- "أضاع وقته"
- "وَفَّر الوقت"
- "استثمر وقته"
- العلاقة بالثقافة: الاستعارات تعكس الثقافة. الثقافة البدوية تظهر في استعارات عربية كثيرة: استعارات من الإبل، الصحراء، السفر

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

### ■ 5. الإشاريات ((Deixis

■ التعريف: كلمات معناها يعتمد على سياق الكلام (من، متى، أين).

■ أنواعها:

- أ. الإشاريات الشخصية ( (Person Deixis الضمائر: أنا، أنت، هو... معناها يتغير حسب المتكلم.
- ب. الإشاريات الزمانية ( (Temporal Deixis الآن، اليوم، غداً، أمس، الماضي، المستقبل... تُفهم بالنسبة لزمن الكلام.
- ج. الإشاريات المكانية ( (Spatial Deixis هنا، هناك، هذا، ذلك... تُفهم بالنسبة لمكان المتكلم.

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- في العربية:
- أسماء الإشارة:
- للقريب: هذا، هذه، هؤلاء
- للبعيد: ذلك، تلك، أولئك
- قرب/بعد نسبي من المتكلم (إشارة مكانية أو معنوية).
- الأفعال:
- "جاء" (حركة نحو المتكلم)
- "ذهب" (حركة بعيداً عن المتكلم)

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- 6. أفعال الكلام ((Speech Acts
- أوستين وسيرل: الكلام ليس فقط وصف الواقع، بل فعل يغير الواقع.
- أنواع أفعال الكلام:
- 1. أفعال إنشائية (Performatives): بمجرد قولها تحدث شيئاً
  - "أعتذر" (الاعتذار يحدث بقول الكلمة)
  - "أقسم"
  - "أعلن افتتاح..."

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- 2. أفعال توجيهية ( Directives): توجيه المخاطب لفعل شيء
  - الأمر: "اذهب"
  - الطلب: "من فضلك، أغلق الباب"
  - السؤال: "ما اسمك؟"
- 3. أفعال التزامية ( Commissives): التزام المتكلم بفعل
  - الوعد: "سأساعدك"
  - التهديد: "سأعاقبك"

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- 4. أفعال تعبيرية (Expressives): التعبير عن حالة نفسية
  - الشكر: "شكراً"
  - التهنية: "مبروك"
- 5. أفعال إخبارية (Assertives): إخبار عن واقع
  - "السماء زرقاء"

## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- في العربية:
- الصيغ الإنشائية:
- الأمر: "اكتب"
- النهي: "لا تكتب"
- الاستفهام: "هل كتبت؟"
- النداء: "يا محمد"
- التمني: "ليت الشباب يعود"
- الترجي: "لعل الله يرحمه"
- كلها أفعال كلام، ليست مجرد معلومات.



## القسم الرابع: الدلالة - نظام المعنى في العربية

- الاستلزام الحوارى ( Conversational Implicature) ما يُفهم ضمناً من الكلام دون أن يُقال صراحة.
- مثال:
- "هل عندك ساعة؟"
- الظاهر: سؤال عن امتلاك ساعة
- المقصود غالباً: أخبرني كم الساعة
- في العربية: التلميح والكناية شائعان:
- "هو كثير الرماد" = كريم (يوقد ناراً كثيرة لإطعام الضيوف، فيكثر الرماد)

## القسم الخامس: التداولية والخطاب

### ■ 1. اللسانيات التداولية ((Pragmatics)

- التداولية: دراسة اللغة في الاستعمال، كيف يُستعمل السياق لفهم المعنى.
- الفرق بين الدلالة والتداولية:
- الدلالة: المعنى الحرفي
- التداولية: المعنى في السياق
- مثال: "هل يمكنك إغلاق الباب؟"
- دلاليًا: سؤال عن القدرة
- تداوليًا: طلب لإغلاق الباب

## القسم الخامس: التداولية والخطاب

- 2. مبادئ التعاون (Grice's Maxims)
- غرايس (1975): الحوار يخضع لمبدأ التعاون ومبادئ فرعية:
- 1. مبدأ الكمية (Quantity):
  - قل ما يكفي من المعلومات، لا أكثر ولا أقل
- 2. مبدأ الكيف (Quality):
  - قل الحق، لا تكذب، لا تقل ما لا دليل عليه
- 3. مبدأ المناسبة (Relevance):
  - قل ما هو ذو صلة

## القسم الخامس: التداولية والخطاب

- 4. مبدأ الطريقة (Manner):
  - كن واضحاً، تجنب الغموض والإيجاز المخل
  - خرق المبادئ: عندما يُخرَق مبدأ عمداً، يُفهم معنىً إضافي (استلزام حوارِي).
  - مثال:
  - "كيف كان الامتحان؟"
  - "الجو جميل اليوم"
  - خرق لمبدأ المناسبة → الاستنتاج: الامتحان سيئ، لا أريد الحديث عنه.
  - في العربية: الكناية، التلميح، المجاملة - كلها تلعب على هذه المبادئ

## القسم الخامس: التداولية والخطاب

- 3. التأدب اللغوي ((Politeness))
- براون وليفينسون (1987): كل البشر لديهم "ماء وجه" (Face) يريدون الحفاظ عليه.
- نوعان:
- ماء الوجه الإيجابي (Positive Face): الرغبة في أن يُحترم، يُقدّر، يُحب
- ماء الوجه السلبي (Negative Face): الرغبة في عدم الإكراه، الحرية
- أفعال تهديد ماء الوجه (Face-Threatening Acts):
  - الأمر (يهدد الوجه السلبي للمخاطب)
  - الاعتذار (يهدد الوجه الإيجابي للمتكلم)
  - الانتقاد، الشكوى، الرفض...

## القسم الخامس: التداولية والخطاب

### ■ استراتيجيات التأداب:

- 1. مباشر بلا تلطيف: "أغلق الباب" (قد يبدو فظاً)
- 2. تلطيف إيجابي (Positive Politeness): إظهار الود، المشاركة: "أخي الكريم، هل يمكنك إغلاق الباب؟"
- 3. تلطيف سلبي (Negative Politeness): التقليل من الإكراه: "لو سمحت، إذا ما كان فيه إزعاج، ممكن تغلق الباب؟"
- 4. غير مباشر: "الباب مفتوح" (تلميح، لا طلب صريح)
- في العربية:
- التأداب مهم جداً، خاصة في المجتمعات التقليدية.

## القسم الخامس: التداولية والخطاب

- صيغ التأدب:
- "من فضلك"، "لو سمحت"، "تكرّم"
- استخدام المثنى للمفرد (تعظيم): "حضرتكم" للواحد
- الكنايات: "صاحب السمو"، "صاحب الجلالة"
- الدعاء كتلطيف:
- "الله يخليك"، "حفظك الله"

## القسم الخامس: التداولية والخطاب

- 4. بنية الخطاب
- الخطاب ( ) (Discourse) نص أطول من الجملة، له بنية وتماسك.
- التماسك ( ) (Cohesion) الروابط اللغوية الظاهرة.
- في العربية:
- الإحالة: الضمائر، أسماء الإشارة، الموصولات
- الوصل: الواو، الفاء، ثم، لكن، إذن، لذلك...
- التكرار المعجمي: تكرار كلمات أو مرادفات
- التضام: كلمات من حقل دلالي واحد
- الانسجام ( ) (Coherence) الترابط المنطقي والدلالي (راجع القسم عن نحو النص).



## القسم الخامس: التداولية والخطاب

- 5. التفريض ((Thematization
- في كل جملة:
- الموضوع ( Theme): نقطة الانطلاق
- المحمول ( Rheme): المعلومة الجديدة
- في العربية:
- الجملة الاسمية: غالباً المبتدأ = الموضوع، الخبر = المحمول. "محمدٌ [موضوع] مجتهدٌ [محمول]"
- التقديم للاهتمام: تقديم عنصر يجعله موضوعاً أو محط تركيز. "التفاحة أكلَ محمدٌ" (التفاحة موضوع/تركيز)

## القسم الخامس: التداولية والخطاب

- بنية المعلومات (Information Structure):
- المعلوم (Given): ما يعرفه المتلقي
- الجديد (New): ما لا يعرفه
- الترتيب الطبيعي: معلوم → جديد

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- 1. الازدواجية اللغوية ((Diglossia
- فيرجسون (1959): حالة مجتمع فيه نوعان من نفس اللغة:
- H (High Variety): نوع رفيع، في الكتابة، التعليم، المناسبات الرسمية
- L (Low Variety): نوع شائع، في الحديث اليومي
- في العالم العربي:
- H: الفصحى
- L: العاميات

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- الخصائص:
- الوظيفة: لكل نوع وظائف محددة
- المكانة: H أعلى مكانة
- الاكتساب: L يُكتسب طبيعياً، H يُتعلّم رسمياً
- المعيارية: H له قواعد مقننة، L متنوع
- الاستقرار: الحالة مستقرة نسبياً عبر قرون
- هل هذا مشكلة؟ آراء متباينة.

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- 2. اللهجات كأنظمة لغوية
- اللسانيات الحديثة: كل لهجة نظام لغوي متماسك، له قواعده، ليس "فساد".
- مثال: النفي في اللهجات:
- الفصحى: "لا" أو "ما"
- "لا يكتب"، "ما كتب"
- المصرية: "ما...ش" (نفي محيط)
- "ما كتبش" (ما + فعل + ش)
- الشامية: "ما" + (أحياناً) "منـ" في المضارع
- "ما كتب"، "ما منكتب" (منفي مستمر)

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- المغربية: "ما...ش"
- "ما كتبش"
- لسانياً: هذه أنظمة نفي مختلفة، كلها منتظمة، لها قواعدها. ليست أقل من الفصحى.

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- 3. التنوع الاجتماعي ((Sociolects
- اللغة تتنوع حسب:
- الطبقة الاجتماعية: المتعلمون vs الأقل تعليماً
- العمر: الشباب vs الكبار
- الجنس: رجال vs نساء (في بعض المجتمعات فروق واضحة)
- المهنة: لكل مهنة مصطلحاتها

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- في العالم العربي:
- الطبقة والتعليم:
- المتعلمون: أقرب للفصحى، يستخدمونها أكثر
- الأقل تعليماً: العامية فقط غالباً
- الشباب:
- يستخدمون مفردات جديدة (من الإنجليزية، الإنترنت)
- "كول"، "برستيج"، "فيس"، "تويت"
- النساء vs الرجال: في بعض المجتمعات، النساء يحافظن على نطق معين (أقدم أو أكثر محافظة)، الرجال يستخدمون نطقاً مبتكراً. لكن هذا يتغير مع التحولات الاجتماعية.



## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- 4. التحول اللغوي ((Code-Switching
- التعريف: التبديل بين لغتين أو نوعين من اللغة في نفس المحادثة.
- في العالم العربي:
- بين الفصحى والعامية: في حوار تلفزيوني:
- المقدم يبدأ بالفصحى (مقدمة رسمية)
- ينتقل للعامية في النقاش
- يعود للفصحى في الختام
- بين العربية ولغة أخرى (عند ثنائيي اللغة): "رحت أعمل meeting بكرة، ف مش فاضي" (مزج بين العربية والإنجليزية)

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- لسانياً: Code-switching ليس عشوائياً، بل له قواعد:
- يحدث عند نقاط نحوية معينة (ليس في وسط الكلمة عادة)
- يعكس كفاءة في كلا النظامين
- له وظائف: تأكيد، اقتباس، تحديد هوية، ملء فراغ معجمي
- ليس "ضعفاً في اللغة" (كما يعتقد البعض)، بل مهارة لسانية.

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- 5. التخطيط اللغوي ((Language Planning
- رأيناه بتفصيل في المادة السابقة، لكن باختصار:
- من منظور اللسانيات الاجتماعية: اللغة ليست فقط ظاهرة لسانية، بل اجتماعية وسياسية.
- السياسات اللغوية في العالم العربي:
- التعريب: استبدال الفرنسية/الإنجليزية بالعربية
- توحيد المصطلحات: جهود المجامع
- الترجمة: نقل المعرفة
- التعليم: الفصحى في المدارس

## القسم السادس: اللسانيات الاجتماعية

- التوترات:
- فصحي vs عاميات
- عربية vs لغات أجنبية (إنجليزية، فرنسية)
- عربية vs لغات أقليات (أمازيغية، كردية...)

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- 1. العربية في الأسرة السامية
- اللغات السامية: عائلة لغوية تشمل:
- السامية الشرقية: الأكادية (البابلية، الآشورية) - منقرضة
- السامية الغربية:
- الشمالية الغربية: العبرية، الآرامية، الكنعانية (الفينيقية) - بعضها منقرض، العبرية أُحييت
- الجنوبية الغربية: العربية، لغات جنوب الجزيرة العربية القديمة (السبئية، الحميرية)
- السامية الجنوبية: الأمهرية، التجرينية (إثيوبيا، إريتريا)
- العربية: تطورت في الجزيرة العربية، من فرع جنوبي غربي.

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- الخصائص المشتركة للسامية:
- نظام الجذر (عادة 3 صوامت)
- الاشتقاق بالأوزان
- أصوات حلقيّة (ح، ع)
- نظام إعراب (في بعضها)
- العربية حافظت على كثير من السمات السامية القديمة أكثر من لغات سامية أخرى.

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

■ 2. العربية الجاهلية (ما قبل الإسلام)

■ اللهجات الجاهلية: لم تكن "عربية واحدة"، بل لهجات قبلية:

■ لهجات حجازية (قريش، هذيل...)

■ لهجات نجدية (تميم، أسد...)

■ لهجات يمنية

■ الفروق:

■ صوتية: بعضهم ينطق الهمزة، بعضهم لا

■ صرفية: اختلافات في التصريف

■ معجمية: كلمات مختلفة الشعر الجاهلي: "لغة شعرية مشتركة" ( - Poetic Koine) لغة الشعر كانت موحدة نسبياً، تتجاوز اللهجات.

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- 3. القرآن والتوحيد اللغوي
- القرآن الكريم: نزل بـ"لسان عربي مبين"، قريب من لهجة قريش.
- الأثر اللغوي:
- وحد العربية: أصبحت "عربية القرآن" المعيار
- حفظ العربية: القرآن لا يتغير، فالعربية الفصيحة باقية
- أثرى المعجم: كلمات قرآنية دخلت الاستعمال
- طور الكتابة: تطور الخط العربي لكتابة القرآن



## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- 4. التطور من الفصحى إلى العاميات
- السؤال: كيف نشأت العاميات من الفصحى؟
- العوامل:
- أ. الفتوحات الإسلامية:
- العرب انتشروا في مناطق واسعة (الشام، العراق، مصر، شمال أفريقيا، الأندلس)
- احتكوا بلغات أخرى (آرامية، قبطية، بربرية، لاتينية، فارسية...)
- متحدثو هذه اللغات تعلموا العربية، لكن بطريقة مبسطة

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- ب. التبسيط اللغوي:
- فقدان الإعراب: تدريجياً اختفى الإعراب في الكلام
- تبسيطات صرفية: فقدان المثنى في بعض اللهجات، تبسيط قواعد الجمع
- تبسيطات صوتية: اندماج أصوات (ث→ت، ذ→د)
- ج. العزلة الجغرافية:
- مع الزمن، المناطق عُزلت نسبياً
- كل منطقة طورت لهجتها
- النتيجة: في القرن الثاني أو الثالث الهجري، العاميات بدأت تتمايز بوضوح عن الفصحى.
- لكن: الفصحى بقيت كلغة الدين، العلم، الأدب (مكتوبة).

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- 5. التغيرات الصوتية التاريخية
- قوانين التغير الصوتي (Sound Laws): التغيرات الصوتية منتظمة (غالباً).
- أمثلة من تطور العاميات:
- أ. اندماج أصوات:
- ض → ظ في لهجات كثيرة (فقدان التمييز بينهما)
- ث، ذ، ظ → ت، د، ض/ز في معظم العاميات

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- ب. تحولات:
- القاف:
- → همزة (مصر، بعض الشام)
- → جيم قاهرية (صعيد مصر، السودان)
- → گ (/ /g الخليج، العراق في مناطق)
- ج. سقوط أصوات:
- الهمزة: تسقط أو تُسهّل في كثير من اللهجات "رأس" → "راس" أو "رئس"
- هذه ليست عشوائية، بل تتبع أنماطاً يمكن دراستها.

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- 6. التغيرات الصرفية والنحوية
- أ. فقدان الإعراب: أهم تغيير نحوي.
- الفصحى: "جاء الرجل" (رفع)، "رأيت الرجل" (نصب)
- العامية: "جه الراجل"، "شفت الراجل" (لا إعراب)
- السبب اللساني: الإعراب (Case) ظاهرة غير مستقرة في اللغات، كثير من اللغات فقدته تاريخياً (الإنجليزية فقدت معظمه).
- ب. تبسيط الضمائر:
- الفصحى: ضمائر متعددة (أنتما، أنتم، أنتنّ، هما، هم، هنّ)
- العاميات: تبسيط (إنتو لكل الجمع في المصرية)

## القسم السابع: اللسانيات التاريخية - تطور العربية

- ج. تبسيط الأفعال:
- فقدان بعض الأوزان النادرة
- تبسيط التصريف
- د. نشوء تراكيب جديدة:
- المضارع المستمر: "قاعد يكتب" (خليجي)، "بيكتب" (مصري)
- المستقبل: "ح" (حـ) في المصرية، "رح" في الشامية

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- 1. اللسانيات المقارنة - العربية ولغات أخرى
- اللسانيات المقارنة: دراسة أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات.
- مقارنة العربية بلغات أخرى:
- أ. العربية والإنجليزية:
- الأصوات:
- العربية: أصوات حلقية (ح، ع) غير موجودة في الإنجليزية
- الإنجليزية: حروف علة كثيرة (12-14)، العربية أقل (6)

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- الصرف:
- العربية: غنية جداً (جذر + وزن)
- الإنجليزية: أبسط، تحليلية أكثر
- النحو:
- العربية: VSO أساساً، إعراب (في الفصحى)
- الإنجليزية: SVO، لا إعراب (تقريباً)



## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- ب. العربية والعبرية: أختان ساميتان، أوجه شبه كثيرة:
- نظام الجذر والوزن
- أصوات مشتركة
- تراكيب متشابهة
- الفروق:
- العربية حفظت سمات قديمة أكثر
- العبرية الحديثة تأثرت بالأوروبية

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- ج. العربية والتركية: من عائلتين مختلفتين تماماً.
- التركية: الطية، إصاقية
- العربية: سامية، اندماجية
- لكن تأثير متبادل (خاصة المعجم) بسبب الإسلام والعثمانيين.

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- 2. اللسانيات التقابلية - لتعليم اللغات
- اللسانيات التقابلية (Contrastive Linguistics): مقارنة لغتين لتوقع صعوبات المتعلمين.
- فرضية التحليل التقابلي:
- إذا كانت البنية متشابهة في اللغتين → سهل
- إذا كانت مختلفة → صعب
- مثال: تعليم العربية لمتحدثي الإنجليزية:
- صعوبات متوقعة:
- أ. الأصوات: ح، ع، ق، غ، خ، ط، ص، ض - كلها صعبة

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- ب. الكتابة:
  - اتجاه مختلف
  - اتصال الحروف
  - غياب التشكيل
- ج. النحو:
  - الإعراب (مفهوم غريب)
  - الجملة الاسمية بلا فعل
  - التذكير والتأنيث (أعقد من الإنجليزية)

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- د. الصرف:
- الجذر والوزن (مفهوم جديد تماماً)
- التصريفات الكثيرة
- الحل: المعلم يركز على هذه النقاط، يعطيها وقتاً أكثر.
- لكن: الفرضية ليست مطلقة - أحياناً الصعوبة ليست من الاختلاف فقط، بل من عوامل أخرى (تعقيد القاعدة، ندرة الاستعمال...).

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- 3. الاستعارة اللغوية ((Borrowing
- كل اللغات تستعير من بعضها.
- العربية استعارت:
- من الفارسية: فردّوس، إستبرق، سجّيل، ديوان...
- من اليونانية (عبر السريانية غالباً): فلسفة ((φιλοσοφία، قنطار، إسْطُرْلاب...
- من السريانية/الآرامية: كنيسة، صليب...
- من التركية (في العصر العثماني): بلطجي، قهوجي، أوضة (أودا)...

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- من الإنجليزية والفرنسية (حديثاً): تِلْفون، تِلْفزيون، كُمبيوتر، إنترنت... فيلم، فيزا، بَنطَلون...
- العربية أثّرت في لغات أخرى:
- في الإسبانية (من الأندلس): ( alcohol الكحول)، ( algebra الجبر)، ( azúcar السكر)، ( alcalde القاضي)...
- في الفارسية والتركية والأوردية: آلاف الكلمات العربية (خاصة دينية وعلمية).
- في السواحيلية: كثير من الكلمات العربية.
- في الإنجليزية: alcohol, algebra, algorithm, admiral, arsenal, cotton, magazine, sugar, coffee...

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- 4. التيبولوجيا اللغوية
- التيبولوجيا: تصنيف اللغات حسب سماتها، لا حسب أصولها التاريخية.
- تصنيفات:
- أ. الترتيب الأساسي:
- العربية: ( VSO فعل-فاعل-مفعول)
- نادرة عالمياً (10-15% من اللغات)
- معظم اللغات SVO أو SOV



## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- ب. الإعراب:
- العربية الفصحى: لغة إعرابية
- العاميات: فقدت الإعراب
- ج. المقطع:
- العربية: لا تبدأ بساكن (تضيف همزة وصل)
- لغات أخرى (الإنجليزية مثلاً): يمكن

## القسم الثامن: اللسانيات المقارنة والتقابلية

- د. الجنس النحوي:
- العربية: مذكر/مؤنث (نظام ثنائي)
- لغات أخرى: 3 أجناس (مذكر/مؤنث/محايد مثل الألمانية)، أو لا جنس (الإنجليزية في الأسماء، التركية)
- هـ. نظام الكتابة:
- العربية: أبجد ( - Abjad) تُكتب الصوامت أساساً، الصوائت بالتشكيل أو مفهومة
- لغات أخرى: أبجدية ( - Alphabet) صوامت وصوائت بنفس المستوى

## القسم التاسع: اللسانيات الحاسوبية - خلاصة

- باختصار: اللسانيات الحاسوبية تطبق مفاهيم لسانية لمعالجة اللغة آلياً.
- التحديات مع العربية:
- نظام صرفي معقد
- غياب التشكيل
- تعدد اللهجات

## القسم التاسع: اللسانيات الحاسوبية - خلاصة

- التطبيقات:
- محلات صرفية ونحوية
- مدونات لغوية
- ترجمة آلية
- تعرف على الكلام
- معالجة اللغة الطبيعية ((NLP

## القسم التاسع: اللسانيات الحاسوبية - خلاصة

- التطور: تحسن كبير في السنوات الأخيرة بفضل:
- التعلم العميق ((Deep Learning
- النماذج اللغوية الضخمة ((GPT, BERT...
- توفر بيانات أكثر

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- ماذا أضافت اللسانيات الحديثة لفهمنا للعربية؟
- 1. منهج علمي وصفي: تجاوز المعيارية (صح/خطأ) إلى الوصف العلمي (كيف يستخدم الناس اللغة فعلاً).
- 2. فهم أعمق للبنية:
- النظام الصوتي (الفونولوجيا)
- البنية الصرفية (نظام الجذر والوزن من منظور حديث)
- البنية النحوية (علاقات، وظائف، لا مجرد إعراب)
- البنية الدلالية (كيف يُبنى المعنى)

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- 3. فهم التنوع:
  - اللهجات ليست "فساداً" بل أنظمة لغوية متكاملة
  - الازدواجية ظاهرة طبيعية، لا مشكلة بالضرورة
  - التعدد اللغوي ثراء
- 4. فهم التطور:
  - كيف تطورت العربية تاريخياً
  - كيف تتغير اللغة (ليس تدهوراً بل تطور طبيعي)

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- 5. تطبيقات عملية:
- تعليم أفضل (لناطقين بالعربية وبغيرها)
- معالجة حاسوبية
- حفظ اللغة وتطويرها
- التوتر بين التراث والحداثة
- التراث اللغوي العربي عظيم، لكن:
- كان معيارياً غالباً
- ركز على الفصحى "الصحيحة"
- منهجه مختلف



# الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- اللسانيات الحديثة:
- وصفية
- تدرس كل أنواع الاستعمال
- مناهج جديدة

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- هل نتخلى عن التراث؟ لا. بل نبني عليه، نستفيد منه، لكن نضيف مناهج وأدوات جديدة.
- مثال:
- سيبويه وصف المخارج بدقة مذهلة → نستفيد منه في الفونيتيكا
- عبد القاهر الجرجاني تحدث عن "النظم" → قريب من الدلالة التركيبية
- ابن جني تحدث عن التغير اللغوي، الاشتقاق الكبير → لسانيات تاريخية
- التكامل أفضل من القطيعة.

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- قضايا مفتوحة - أسئلة لا تزال تُطرح
- 1. كيف نتعامل مع الازدواجية؟
  - هل نترك الأمر كما هو؟
  - هل نُقَرِّب الفصحى من العاميات؟
  - هل نعترف بالعاميات رسمياً؟
- 2. كيف نحافظ على العربية في عصر العولمة؟
  - مواجهة الهيمنة الإنجليزية
  - إنتاج محتوى عربي (علمي، تقني، ثقافي)
  - تطوير أدوات تقنية

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- 3. كيف نوحّد الجهود؟
  - المجامع اللغوية العربية متعددة، أحياناً غير منسقة
  - نحتاج تعاوناً أكبر على مستوى العالم العربي
- 4. ما مكانة العاميات؟
  - هل تُدرس أكاديمياً؟ (بدأت)
  - هل تُوثّق؟ (نعم، لكن ليس كفاية)
  - هل لها مكان في التعليم؟ (نقاش حاد)

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- 5. كيف نستفيد من الذكاء الاصطناعي؟
- بناء نماذج لغوية عربية قوية
- تطبيقات تعليمية
- حفظ التراث رقمياً

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- رسالة ختامية
- العربية لغة حية، غنية، معقدة، جميلة.
- اللسانيات الحديثة لا تأتي لـ"إصلاح" العربية أو "نقدها"، بل لفهمها فهماً أعمق، علمياً، موضوعياً.
- كل لغة - بما فيها العربية - نظام معقد رائع يعكس قدرات الذهن البشري المذهلة.
- دراسة العربية في ضوء اللسانيات الحديثة:
- تُظهر جمال البنية اللغوية
- تكشف عن أنماط كانت مخفية
- تساعد في تعليمها وتطويرها
- تربطها بمنظومة المعرفة اللسانية العالمية

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- العربية لغة فريدة بسماتها، غنية بمواردها، عريقة بتاريخها، حية بأهلها.
- مهمة اللسانيين العرب (ومحبي العربية):
- دراسة العربية بمناهج حديثة
- نشر المعرفة اللسانية عن العربية
- تطوير أدوات ومصادر
- التعاون الدولي
- ربط الأجيال الجديدة بلغتهم بطرق علمية جذابة

## الخاتمة: العربية في ضوء اللسانيات - خلاصة وآفاق

- العربية عاشت أكثر من 1500 سنة (منذ الجاهلية حتى الآن)، وستعيش - بإذن الله - قروناً أخرى، تتطور، تتغير، لكن تبقى، لأن لها أهلها الذين يحبونها ويحفظونها.
- وكل من يدرس العربية - عربياً كان أو أجنبياً، باللسانيات التقليدية أو الحديثة - يساهم في حفظها وإغنائها.



- ضع علامة صح او علامة خطأ
- 1 بدأت اللسانيات الحديثة كعلم مستقل على يد فرديناند دي سوسير في مطلع القرن العشرين. ( )
- 2 المنهج المعياري هو أحد المبادئ الأساسية التي أسست لها اللسانيات الحديثة. ( )
- 3 مدرسة اللسانيات التوليدية التحويلية (تشومسكي) ترى أن اللغة قدرة ذهنية فطرية. ( )
- 4 التمييز بين النظام اللغوي المجرد (اللسان) والاستعمال الفعلي (الكلام) هو مبدأ بنيوي أساسي. ( )

- مدخل إلى علم الأصوات العربية (موقع أكاديمي): مقال أو فصل من كتاب متخصص يشرح تفصيلاً المخارج والصفات العربية برؤية فونيتيكية وفونولوجية حديثة (ابحث عن "Phonetics and Phonology of Arabic" في قواعد بيانات الجامعات).
- تطبيقات النحو التوليدي على اللغة العربية: مقالات ومنتديات أكاديمية تناقش مدى ملاءمة نموذج تشومسكي لتفسير ظواهر التقديم والتأخير والبنية الصرفية في العربية.
- فيديو أو محاضرة عن الازدواجية اللغوية ( Diglossia في العالم العربي: محاضرات جامعية (مثل: محاضرات Coursera أو Khan Academy أو قنوات الجامعات الموثوقة على YouTube) تشرح مفهوم فيرجسون وتأثيره.
- المعجم التاريخي للغة العربية أو مشاريع المعالجة الآلية للغة العربية (:NLP) توفر هذه المشاريع أدوات لفهم البنية الصرفية (الجزر والوزن) والدلالية للكلمات بطرق حاسوبية حديثة.

- دي سوسير، فرديناند. دروس في اللسانيات العامة. (المرجع المؤسس للمبادئ البنيوية واللسانيات الحديثة).
- تشومسكي، نوام. الجوانب النظرية في النحو التوليدي. (المرجع المؤسس للمدرسة التوليديّة).
- عبد الرحمن، عاطف فضل. مدخل إلى علم اللغة الحديث: دراسات في اللسانيات العربية. (يُطبق المناهج الحديثة على البنية العربية).
- مكارثي، جون. (). McCarthy, J.J.). Formal Morphology. لمناقشة الصرف غير الخطي وتطبيق نظرية المستويات على العربية واللغات السامية).
- الراجحي، عبده. فقه اللغة في الكتب العربية. (لمقارنة المنهج التقليدي بالحديث).
- فيرجسون، تشارلز. (). Ferguson, C.A.). "Diglossia". المقالة الأساسية التي أسست لمفهوم الازدواجية في المجتمعات العربية).
- غرايس، بول. (). Grice, H.P.). Logic and Conversation. المرجع الأساسي لمبدأ التعاون ومقولاته).
- براون وليفينسون. (). Brown and Levinson). Politeness: Some Universals in Language Usage. لتحليل استراتيجيات التأدب).

شكرا لكم